بمنزل حسن اغا الوكيل المتوفي قبل تاريخه وذلك بسبب انه
وجد ببيته غلام فرنساوي مختفي اسلم وحلق راسه وقبضوا
على احد خشداشينه وحبسوه لكونه علم ذلك ولم يخبر به وفيه
حضرت رسل من طرف عرضي الوزير لقايمقام بليار فاجتمعوا به وخلا
بهم ووجههم من ليلتهم فلما حصلت الجمعية بالديوان سئل الوكيل
عن ذلك فقال نعم انهم ارسلوا يطلبون الصلح وفي
ثامن عشره افرجوا عن ابراهيم افندي كاتب البهار ليساعد
في قبض نصف المليون وفي رابع عشرينه قبضوا على ابو
القاسم المغربي شيخ رواق المغاربه وحبسوه بالقلعه بسبب
انه كان يتكلم في بعض المجالس انا شيخ المغاربه واحكم عليهم
ويتباهى بمثل ذلك القول فنقل عنه ذلك الى عبد العال
والفرنسيس فظنوا صحة قوله وانه ربما اثار فتنة فقبضوا
عليه وحبسوه وكذلك حبسوا احمد افندي يوسف
ثاني قلفة واخر يقال له عبيد الشكري وفي خامس
عشرينه ابرزوا مكتوبا وزعموا انه حضر من صاري عسكرهم
وقرئ بالديوان وهو في معنى المكتوب السابق وفي ضمنه
تقرير باسم جيران وكيل الديوان عوضا عن فوريه وتاريخه
ثامن عشر الحجة وفي سادس عشرينه اعادوا رئيس الديوان
بأمر الوكيل جيران وذلك على حد قول القائل
وتجلدي للشامتين اريهم
اني لريب الدهر لا اتضعضع
وفيه افرجوا عن احمد كاشف سليم الشعراوي
بشفاعة حسين كاشف اليهودي وسافر الى جهة
الصعيد

الصعيد وفي ثامن عشرينه وردت الاخبار بوصول ركاب
الوزير يوسف باشا الى مدينة بلبيس وذلك يوم الجمعة رابع
عشرينه

وانقضت هذه السنه بحوادثها وما حصل فيها فمنها توالي الهدم
والخراب وتغيير المعالم وتنويع المظالم وعم الخراب خطة الحسينيه
خارج باب الفتوح والخروبي فهدموا تلك الاخطاط والجهات
والحارات والدروب والحمامات والمساجد والمزارات
والزوايا والتكايا وبركة جناق وما بها من الدور والقصور
المزخرفه وجامع الجنبلاطيه العظيم بباب النصر وما كان به
من القباب العظام المعقودة من الحجر المنحوت المربعة الاركان
الشبيهة بالاهرامات والمنارة ذات الهلالين وانصل
هدم خارج باب النصر بخارج باب الفتوح وباب القوس الى
باب الحديد بحيث بقي ذلك كله خرابا متصلا واحدا وبقي سور
المدينه الاصلي ظاهرا مكشوفا فعمروه ورمموا ما انهدم
واوصلوا بعضه ببعض بالبناء ورفعوا بنيانه في العلو وعملوا
عند كل باب كرانك وبدنات عظام وابوابا داخلة وخارجه
واخشابا مغروسة بالارض مشبكة بكيفية مخصوصة وركزوا
عند كل باب عدة من العسكر مقيمين وملازمين ليلا ونهارا
ثم سدوا باب الفتوح بالبنا وكذلك باب البرقيه وباب المحروق
وانشاوا عدة قلاع فوق تلول البرقيه ورتبوا فيها العساكر
والات الحرب والذخيره وفيها صهاريج الماء وذلك من حد باب النصر
الى باب الوزير وناحية الصوه طولا فهدموا اعالي التلال
واصلحوا اطرافها وجعلوا لها مزالق وانحدارات لسهولة الصعود

Copyright © King Saud University